

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (4) الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد سبق معنا ان قرأنا ما ذكره الامام الائمة ابن خزيمة رحمه الله فيما يتعلق في تسمية الله تبارك وتعالى باسماء - [00:00:01](#)

وصفات هذه الاسماء من حيث اللفظ يكون مسما بها في الخارج غير الله جل جلاله مجرد الاشتراك الاسم لا يلزم منه التمثيل ولا يلزم منه التشبيه ثم ذكر رحمه الله ما يدل على ذلك - [00:00:28](#)

من حيث العقل فاننا نرى في المشاهد انه يقال فلان كريم واخر كريم وليس الكرم كالكرم وذكر الادلة النقلية على ذلك والله جل وعلا ذا اخبر عن نفسه انه الملك - [00:01:01](#)

ملك الناس واخبر عن بعض عبادته انه ملك وقال الملك ائتوني به وليس الملك كالملك والاصل في هذا ان القول في الصفات كالقول في الذات والله جل وعلا موجود حقيقة - [00:01:26](#)

اي ثابت وجوده وله ذات والمخلوقات موجودة حقيقة ولها ذوات وليست ذواتها كذاته جل في علاه فكذلك اسمائها وصفاتها ليست كاسمائهم وصفاتهم سبحانه وتعالى ووقفنا على هذا الاستدلال من كلام المصنف رحمه الله ونكمل ما قد ذكره من الاستدلالات بطريقته - [00:01:49](#)

اسلوبه الشيق الجميل. نعم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. قال رحمه الله تعالى ومعبودنا جل جلاله الغني. قال تعالى والله غني وانتم الفقراء واسم الغني قد يقع على كل من اغناه الله تعالى بالمال. قال جل وعلا ذكره - [00:02:22](#)

وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. وقال انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوارج وقال النبي صلى الله عليه وسلم عند بعثه معاذ الى اليمن واعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على - [00:02:44](#)

ورائهم الغني من اسماء الله جل وعلا ومعناه الغنى المطلق. فذاته تبارك وتعالى توصف بانها غنية وهو جل وعلا اسماء فيها الغنى المطلق وصفاته تبارك وتعالى موصوفة بصفات الكمال فهو موصوف بصفات الكمال - [00:03:06](#)

والكمال المعني به هنا الغنى المطلق فالله جل وعلا في افعاله مستغن عن كل احد فان قال قائل فلما يوجد بعض الاسباب التي بها يفعل نقول يوجد بعض الاسباب ويرتب عليها المسببات هذه لحكمة لا حاجة - [00:03:37](#)

فاوجد الملائكة وكلفهم بتنفيذ اوامره. وهو الغني عنهم. وهم انما يؤجرون بامتثال امر ولذلك الله اخبر عنهم فقال ويفعلون ما يؤمرون والله الغني. ولما كان غنيا علمنا ان غناه مطلق - [00:04:06](#)

فهو لا يستمد غناه من شيء اخر خارج عن ذاته تبارك وتعالى فهو ليس بحاجة لا الى انيس ولا الى جليس وليس بحاجة الى مشارك ولا وزير ولا الى معين - [00:04:31](#)

فهو سبحانه له الغنى المطلق يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وفي اية سورة محمد صلى الله عليه وسلم والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم - [00:04:52](#)

فالغنى غنى مطلق اما العبيد فان لقبوا بهذا الاسم فيقال فلان الغني غني البلدة او وصفوا بهذا الاسم كقول الله عز وجل حتى يغنيهم الله. وكقوله وهم اغنياء. فوصفوا بالغنى - [00:05:13](#)

لكن غناهم انما هو غنى مكتسب ليس غنا ذاتيا فلو نظرنا الى اغنى الناس نجد انه احد امرين اما انه اكتسب الغنى من

جهة الارث او اكتسب الغنى من جهة الكسر - 00:05:36

او اكتسب الغنى من جهة الوجه فهو اما واجد واما وارث واما كاسب الله سبحانه وتعالى له الغنى المطلق فلما كان ليس ثم ليس ثم اي مماثلة ولا مشابهة بين غنى الغني وبين غنى المكتسب الغنى - 00:05:59

ذلك في سائر الاسماء والصفات البول شاسع ما في مقارنة بين الخالق والمخلوق. نعم قال رحمه الله وقال ضمام ابن ثعلبة للنبي صلى الله عليه وسلم الله امرك ان تأخذ الصدقة من اغنيائنا فتردها على فقراء - 00:06:29

قال نعم يعني اقره النبي صلى الله عليه وسلم على وصف بعض الناس بانهم اغنياء ها؟ وفي القرآن الكريم انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف - 00:06:51

فالله سماهم اغنياء ورسوله صلى الله عليه وسلم اقر على تسمية تسميتهم اغنياء وليس الغناك غناه جل في علاه قال رحمه الله وربنا جل وعلا النور وقد سمى الله بعض خلقه نورا فقال مثل نوره كمشكاة فيها مصباح وقال - 00:07:14

نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. وقال نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. قال ابو بكر قد كنت خبرت منذ دهر طويل ان بعض - 00:07:39

كان يدعي العلم ممن كان لا يفهم هذا الباب يزعم انه غير جائز ان يقرأ الله نور السماوات والارض. وكان يقرأ الله نور السماوات والارض. الله نور السماوات والارض هذه قراءة مشهورة وهي قراءة القراء - 00:07:59

فاذا انكره انسان ينظر لماذا ينكر هذه القراءة فاذا كان ينكره من جهة اعتقاده السيء فهذا يشنع عليه اما لو انكره من جهة الرواية قال والله عندي سند اخر ان القراءة ليست كذلك فيمضى الى السلف - 00:08:20

كان صحيحا يقبل ويعتبر تعتبر قراءة اخرى وان كان السند ضعيفا او غير معتبر في ترك نعم الله سبحانه وتعالى كما جاء في هذه الايات سمى الله بعض خلقه نور - 00:08:42

فقال كمشكاة مثل نوري كمشكاة فيها مصباح. اذا المشكاة فيها نور وقال عز وجل نور على نور قال عز وجل نورهم يسعى بين ايديهم نور مضاف للمخلوقين وقال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم. اذا الله جل وعلا وصف بعض المخلوقات بان عندها نور - 00:09:03

وتأملوا معي نور المشكاة هذا رقم واحد ونور على نور هذا رقم اثنين نورهم يسعى بين ايديهم هذا رقم ثلاث ونورهم بين ايديهم تابعة للتاريخ الان ثلاثة انواع من النور نور مرئي مشاهد من النار التي تخرج من المشكاة - 00:09:31

ونور معنوي نور هداية القرآن ونور لم نشاهده بعد نور المؤمنين يوم يسعى بين فهذا نور وهذا نور وهذا نور ولا يلزم من استخدام اسم النور هنا وهنا وهنا ان يكون شيئا واحدا وهذه تسمى - 00:09:59

باب الالفاظ المتواطئة فكلمة النور لفظ متواطىء. يختلف كما وكيف بحسب المضاف اليه فما نعرف ما كمية هذا النور؟ كيفية هذا النور الا اذا عرفنا المضاف اليه فاذا اضيف الى المشكاة عرفنا المصباح نورة شلون صاير - 00:10:20

اذا اضيف الى القرآن علمنا ان المقصود بنور القرآن هداياته اذا اضيف الى نورهم يسعى بين ايديهم يوم القيامة ما نعرف. لاننا لا نعلم كيف تصوير الذوات يوم القيامة كيف يكون ذلك النور - 00:10:47

فشيء عرفناه واحسنا به وشيء عرفناه ولم نره وشيء لم نعرفه ولم نره وهذا نور وهذا نور وهذا نور وليس يلزم من ذلك التشبيه فاذا سمى الله نفسه نورا فلماذا يقولون؟ يلزم منه التشبيه - 00:11:05

قاتل الله الجهل اذا اجتمع الجهل مع الهوى فلا تسأل في اي واد يتردى صاحبه لا قال رحمه الله تبعثت اليه كان يقرأ قال رحمه الله وكان يقرأ الله نور السماوات والارض. مم. نور. نور الله نور السماوات. يكون الله اه اشبه - 00:11:29

الجلالة مبتدأ ونور خبر مضاف فهو كان يقرأها الله نور السماوات والارض. الله مبتدأ ونور السماوات والارض نور فعل والجملة الفعلية في محل رفع خبر وفرق بين الامرين نعم قال رحمه الله فبعثت اليها فبعثت اليه بعض اصحابي وقلت له ما الذي تنكر ان يكون لله عز وجل؟ اسم يسمى الله - 00:11:56

ذلك الاسم بعد خلقه فقد وجدنا الله قد سمي بعض خلقه باسم هي له اسامي. يعني يقول له ليش انت تنكر الله نور السماوات

والارض لان المشركين ظن انه اذا قلنا الله نور السماوات والارض - [00:12:25](#)

يلزم منه ان يكون نوره كنور الشمس ظن هكذا فاراد ان يغير المعنى قال الله نور السماوات والارض يعني بالشمس نعم قال رحمه الله

فقد وجدنا الله قد سمي بعض خلقه باسم هي له اسامي - [00:12:41](#)

نعم وبعثت له بعض ما قد امليته في هذا الفصل وقلت للرسول قل له قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسناد الذي لا يدفعه

عالم بالخبار ما يثبت ان الله نور السماوات والارض. قلت في خبر طاووس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:05](#)

كان يدعو اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. على الخبرية وليس على الفعل الله نور السماوات والارض مو هو الله

نور السماوات نعم قال ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن. الحديث بتمامه قد امليته في كتاب الدعوات وفي كتاب

الصلاة ايضا. فرجع - [00:13:26](#)

الرسول وقال لست انكر ان يكون الله تعالى نورا كما قد بلغني بعد انه رجع. الحمد لله هذا الرجل كان في نيسابور في بلدته وهذا فيه

حسن الملاحظة والمراسلة لمن تظن انه خطأ - [00:13:54](#)

فان حسن الخطاب مع المخطئ مظنة رجوعه الى الحق لا يكون المقصود كالتشفي والتغلي واخراج الغل بعض الناس اليوم مع الاسف

الشديد لا يرى من اخيه زلة الا ويفرح بها. ويطير بها. وكان الواجب عليه ان يتمنى لو ان اخاه - [00:14:16](#)

ولم يصب بجلته. لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه نعم قال رحمه الله قال ابو وكل من فهم وكل من فهم. قال ابو بكر

رحمه الله. نعم - [00:14:41](#)

قال لي مكتوب قال ابو بكر رحمه الله وكل من فهم عن الله خطابه يعلم ان هذه الاسامي التي هي لله تعالى اسامي بين الله ذلك في

كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. مما قد اوقع تلك الاسامي على بعض المخلوقين. ليس على معنى تشبيه - [00:14:57](#)

المخلوق بالخالق لان الاسامي قد تتفق وتختلف المعاني. لماذا ليس على معنى تشبيه المخلوق بالخالق يا اخوان؟ لان تشبيه المخلوق

بالخالق ممتنع عقلا ممتنع عقلا وحسا ونقلنا كيف يكون الاول الاخر الازلي الابدی - [00:15:17](#)

كالمحدث الذي وجد بعد ان لم يكن هذا لا يمكن هذا من حيث دلالة العقلية اما من حيث المشاهد فنحن نرى الاشياء تتسمى باسماء

متفقة باللفظ مختلفة في المعنى. يد الانسان - [00:15:42](#)

مثل يد الفيل يد الفيل مثل يد النملة من يقول هذا الكلام اما من حيث النقل فالله عز وجل قال ليس كمثل شيء نعم قال رحمه الله

فالنور وان كان اسما لله فقد يقع اسم النور على بعض المخلوقين. فليس معنى النور الذي هو اسم لله في المعنى مثل النور -

[00:16:01](#)

الذي هو خلق الله وقال لنا قائل في المعنى هنا المقصود به في المعنى يعني في كيفية في الكيف في الكيف لابد ان نفهم كلام العلماء

ليس المقصود اننا لا نعرف ما معنى النور؟ كل واحد عربي يفهم معنى النور - [00:16:25](#)

لكن مقصوده رحمه الله فليس معنى النور الذي هو اسم لله في المعنى مثل النور الذي مثل تأمل مثل النور الذي هو المعنى فاهمين

احنا انه راقص الظلم لكن هل انت الان لما تسمع النور عكس الظلمة؟ تقول خلاص مثل النور الذي هو بعد هو للمخلوقين؟ لا -

[00:16:46](#)

والنور الذي هو للمخلوقين مثل نور الله؟ لا لا يلزم نعم قال رحمه الله قال الله جل وعلا يهدي الله لنوره من يشاء. واعلم ايضا ان لاهل

الجنة نورا يسعى بين ايديهم وبايمانهم. وقد اوقع الله اسم النور - [00:17:12](#)

معاني وربنا جل وعلا الهادي وقد الله عز وجل اسم النور على معان كما ذكرت لكم على معنى هو في المشاهد مرئي مثل نور السراج.

نور المصباح وعلى معنى معنوي كنور القرآن. نور النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:32](#)

نور العين وعلى معنى ليس معلوما لنا كيفيته مثل النور الذي يسعى بين ايديهم يوم القيامة بين ايدي المؤمنين. نعم قال رحمه الله

وربنا جل وعلا الهادي وقد سمي بعض خلقه هاديا فقال عز وجل لنبيه انما انت منذر ولكل قوم هاد. فسمى نبيه صلى الله -

عليه وسلم هاديا وان كان الهادي اسما لله عز وجل. الهادي اسم لله عز وجل على مذهب المصنف رحمه الله بناء على انه يرى حديث آآ الوليد بن مسلم الدمشقي يراه حديثا حسن - [00:18:29](#)

وقد بينا فيما مضى في درس قبل الماضي ان حديث الوليد ابن مسلم الذي فيه عد الاسماء التسعة والتسعين عدوا الاسماء مدرج فقد يكون بعض الاسماء من اهل العلم صحيحا وقد يكون وضع بعض الاسماء خطأ. فالهذي مثلا مختلف فيه بين - [00:18:48](#)

علماء هل هو من اسماء الله عز وجل؟ او انه وصف لله تبارك وتعالى. الذي يظهر والله اعلم ان الهادي ليس من اسماء الله عز وجل وانما هو وصف لله تبارك وتعالى - [00:19:11](#)

نعم قال رحمه الله والله الوارث قال قال الله تعالى وانت خير الوارثين. وقد سمي الله من يرث من الميت ما له وارثا فقال عز وجل وعلى الوارث مثل ذلك. فتفهموا يا وليس الوارث كالوارث - [00:19:28](#)

فليس الوارث كالوارث من حيث المعنى في الكيف والا المعنى واضح. الوارث الذي يأخذ ويرث من قبله فاذا سمي الله نفسه وارثا وليس قبله شيء فباعتبار انه الملك ملكه يرث - [00:19:47](#)

ويبقى ملك ملكه له لا يكون لغيره. واذا سمي الله بعض عباده وارثا وعلى الوارث مثل ذلك معناه الذي يرث من قبله نعم قال رحمه الله فتفهموا يا ذوي الحجة ما بينت في هذا الفصل - [00:20:13](#)

تعلموا وتستيقنوا ان لخالقنا عز وجل اسامي قد تقع تلك الاسامي على بعض خلقه في اللفظ لا على المعنى. على ما قد بينت في هذا الفصل من الكتاب والسنة ولغة العرب فاذا كان على بعض خلقه في اللفظ لا في المعنى او لا على المعنى اي على المعنى المكيف الذي يذهب اليه - [00:20:33](#)

الناس نحن نفهم المعنى لكن نقول المعنى ليس كالمعنى عند الناس انتبه لو قال لك قائل انت سميت الله بالوارد هل معنى الوارث هو نفس المعنى الوارث عند المخلوق؟ نقول له لا - [00:20:53](#)

اذا هذا هو المراد بنفي المعنى. لكن نفهم معنى الوارد لو قال لنا قائل انت سميت الله عز وجل بالهادي هل الهادي معناه في اسم الله عز وجل؟ كالهادي الذي يتسمى به الخلق يقول المعنى - [00:21:12](#)

لكن ليس المعنى هناك المعنى هنا يعني المعنى المضاف ليس كالمعنى المضاف. والا المعنى الكلي فكل احد يدركه. نعم قال رحمه الله فان كان علماء الآثار الذين يصفون الله بما وصف به نفسه وبما جاء وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:21:32](#)

على ما يزعم الجهمية المعطلة وبما جاء على لسانهم الواو زائدة نعم وبما جاء على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم مشبهة على ما يزعم الجهمية المعطلة فكل اهل القبلة اذا قرأوا كتاب الله فامنوا به باقرار باللسان وتصديق بالقلب وسموا الله بهذه الاسامي -

[00:21:59](#)

التي خبر الله بها انها له اسامي. وسموا وسموا هؤلاء المخلوقين بهذه الاسامي التي سماهم الله بها هم يعني هذا يسمى باب الالزام يلزم هؤلاء الذين يقولون ان اثبات الاسماء والصفات لله يلزم منه التشبيه يلزم على قولهم - [00:22:26](#)

ان القرآن يعلم الناس التشبيه فان كان احد يقول هذا الكلام ويعود الكلام على ما قاله بعض ائمتهم يعني كلاما قبيحا فزعم ان اصول الكفر والشرك ستة ومنها اعتقاد ظواهر القرآن - [00:22:50](#)

كيف ظواهر القرآن اصل من اصول الشرك اذا لماذا ينزل الله القرآن هذا كلام غلط القرآن اصل لهداية البشر ظاهره وباطنه ما يمكن ان يقال غير هذا فهذا اللازم دليل على بطلان قولهم - [00:23:13](#)

نحن نقول الناس يقرأون القرآن الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يصفون الله بالرحمن والرحيم والمال وما من عامي الا وهو يعتقد ان هذا من اسماء الله - [00:23:38](#)

فيلزم على قولكم هذا ايها المعطلة ان عوام الخلق مشبهة فيكونون كفارا على زعمكم وهذا دليل على فساد قولهم نعم قال رحمه الله تعود مقالاتهم هذه توجب ان على اهل التوحيد الكفر بالقرآن وترك الايمان به. وتكذيب القرآن بالقلوب والانكار بالالسن - [00:23:54](#)

أقذر بهذا من مذهب واقبح بهذه الوجوه عندهم عليهم لعائن الله وعلى من ينكر جميع ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله والكفر بجميع ما ثبت عن نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقل أهل العدالة موصولا إليه في صفات الخالق جل وعلا. لعن - [00:24:20](#) الناس لعن الناس إذا كان متعلقا بالأوصاف فهذا أمر جائز ولكن لا يجوز لعن المعينين إلا بنص من كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله باب ذكر أخبار رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم تأوله تأولها بعض من لم يتحرى العلم على غير - [00:24:41](#)

تأويلها ففتن عالما من أهل الجهل والغباوة فتن عالما. ففتن عالما من أهل الجهل والغباوة حملهم بمعنى الخبر على القول بالتشبيه جل وعلا عن أن يكون وجه خلق من خلقه مثل وجهه - [00:25:08](#)

الذي وصفه الله بالجلال والاكرام ونفى الهلاك عنه. كانه يتعرض بالكرامية لانهم كانوا في زمانه قد بدوا واصبحوا يرفعون شيئا من رؤوسهم ومحمد بن كرام السجستاني كان قريب العهد في اواخر ايام امام الائمة قد ظهر - [00:25:26](#)

وكان من المقالة المنسوبة اليهم انهم يزعمون التشبيه وهذه مقالة خبيثة كما ان مقالة الجهم خبيثة فمقالة التشبيه خبيثة ومقالة التشبيه بين شيخ الاسلام انه لم يظهرها ابن كرام وانما اظهرها الهشامية - [00:25:55](#)

من الرافض اتباع هشام ابن الحكم الرافضي فكانت الروافض في اول الامر كانوا مشبهة عكس الجهمية كانوا معطلة ثم بعد مرور الازمنة لا سيما في ظهور في ايام ظهور المأمون - [00:26:21](#)

تحول تحول الرافضة من مذهب التشبيه الى مذهب الاعتزال في الاسماء والصفات نعم قال رحمه الله حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال حدثنا شعيب يعني ابن الليثي قال حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد بن ابي - [00:26:50](#)

ابن ابي سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولن احدكم لاحد قبح الله وجهك ووجها اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته - [00:27:13](#)

نعم قالوا يعني هذا الحديث ومثيلاتها في الالفاظ مشهور بحديث الصورة او حديث الوجه او حديث تقبيح الوجه واصل هذه المسألة ان في بعض الاحاديث فان الله خلق ادم على صورة الرحمة - [00:27:31](#)

هذه اللفظة ثبت عند جمع من المحدثين ومعنى خلق ادم على صورة الرحمن ليس معناه التمثيل هو كقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة ومعلوم ان الصورة المرئية ليست هي ذات الله جل وعلا - [00:28:03](#)

فهنا لما قال ان الله خلق ادم على صورته او على صورة الرحمن فمن اثبت لفظ الرحمن فيقول كيف يكون الله خلق ادم على صورة الرحمن قطعا لا بد ان تعتقد انه لا تشبه - [00:28:30](#)

فاذا كان لا تشبيه فحينئذ لابد ان تدرك ما المراد فان الله خلق ادم على صورته المراد خلق ادم على صورة الرحمن سميعا بصيرا متكلم له وجه وليس معنى هذا الكلام ان وجه ادم - [00:28:49](#)

كوجه الله عز وجل تعالى الله عن ذلك او ان وجهه بنى كوجه الله عز وجل تعالى الله عنه بل وجوه ابناء ادم ليست كوجه ادم مختلفة بينما المراد المراد فان الله خلق ادم على صورته سميعا بصيرا متكلم ناظرا - [00:29:14](#)

له وجه فهذه الكمالات اوجدها الله في وجه الانسان وهي الكمالات في الخالق جل وعلا فلا تضرب الوجه لان فيه كمالاته كمالات العبد في وجهي سمعه وبصره ووجهه ونطقه. نعم - [00:29:41](#)

والامام ابن خزيمة رحمه الله يرى ان هذا الحديث خلق ادم على صورة الرحمن لم يثبت وهو قول الالباني رحمه الله من المتأخرين وقول الامام البخاري رحمه الله من المتقدمين وهو الشيخ ابن خزيمة - [00:30:04](#)

فان حديث الصورة عنده لم يذكر وانما الثابت عنه خلق ادم على صورته حتى عند البخاري ومن المتأخرين ايضا ممن يرون ان حديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن لم يثبت - [00:30:24](#)

شيخنا الشيخ ربيع حفظه الله عز وجل فجمع من العلماء من المتقدمين يرون ان حديث خلق الله عادة على صورة الرحمن لا يهتدون ولكن جمهور المحدثين على انه حديث ثابت - [00:30:42](#)

والسؤال لماذا لم يبدع العلماء الجمهور الذين انكروا حديث السورة لم يقولوا عنه مبتدع لان جهة الانكار لان الحديث لم يثبت فاذا لم يثبت الحديث فكونهم يشنعون على من يقول به فمطلقهم - [00:31:02](#)

فمطلقهم عدم الثبوت ثم قد يضيفون الى هذا المنطلق وجوها عقلية قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة فالمأخذ في عدم القول به او القول به واحد وهو الثبوت او عدمه. فمن يرى الثبوت يقول - [00:31:30](#)

ومن لا يرى الثبوت لا يقول به. اذا الكل موافق على الاصل وهو ان هذا الباب باب نقلي فاختلفا فهم على ما يبني على هذا الاصل ليس اختلافا في الاعتقاد ولا يقول احد من العلماء في الاعتقاد اختلفوا ما اختلفوا - [00:31:53](#)

هذا ليس اختلافا في العقيدة نفسها وانما الاصل في العقيدة واحد وهو ان باب الصفات باب سمعي باب الاسماء باب سمعي مثل الان هو اثبت ان من اسماء الله الهادي - [00:32:18](#)

وقلنا ان جمع من العلماء يرى ان الهادي ليس من اسماء الله فاذا المرجع والسبب في ذلك الثبوت او عدمه. اما كلامنا مع المبتدعة فلانهم ليس هذا منهجهم ولا هو - [00:32:36](#)

ومسلكتهم فلذلك هم لو اثبتوا بالطرق العقلية فلا يعني هذا نفي البدعة عنه لان منهجهم منهج فاسد. طريقة اثباتهم طريقة خاطئة. بخلاف اهل السنة الذين اذا اختلفوا في مسألة سبب الخلاف عندهم وبينهم شيء واحد - [00:32:51](#)

وعلى كل حال الذي يراه والله تعالى اعلم ان قول امام الائمة قول مرجوح وهو اول من اشهر هذه المسألة والبخاري رحمه الله لم يتطرق اليه. وانما اخرج حديث خلق ادم على صورته. وترك لفظة خلق ادم - [00:33:13](#)

الرحمة وقاعدة البخاري لمن لا يعرف البخاري فليعرف البخاري قاعدة البخاري ان الحديث اذا روي بعدة الفاظ فانتخب لفظا فهو الثابت عنده فاذا لم يروي اللفظ ولو في موضع اخر - [00:33:34](#)

فهذا معناه انه لا يرى صحته نعم قال رحمه الله وحدثنا الربيع بهذا الاسناد سواء قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. نعم قال وحدثنا ابو موسى يعني لو نتأمل في اسناد الحديث ايها الاخوة الربيع بن سليمان المرادي الامام المعروف شيخ - [00:33:55](#)

روى له الامام مسلم وشعيب ابن الليث ابن سعد المصري والليث ابن سعد المصري محمد ابن عجلان المدني سعيد ابن ابي سعيد المقبري المدني ابو هريرة عبدالرحمن ابن صخر دوس. فالاسناد ما في شايب - [00:34:22](#)

فالاسناد الثابت هذا اسناد اسناد البخاري ومسلم فلا اشكال فيه. اذا كيف نقول في الحديث خلق الله ادم على صورته؟ مع الاحاديث الالفاظ خلق الله ادم على سورة الرحمن نقول على صورته - [00:34:40](#)

هذه ليست رواية ابي هريرة بالمعنى انما هذه رواية سمعها بالضمير وسمعها بالاسم الصريح فكون بعض الرواة روى الحديث بالضمير لا يعني انتفاع الحديث بالاسم الصريح لا سيما وانهم اثبات - [00:35:04](#)

لا سيما وانهم اثبات والضمير محتمل والاسم الصريح غير محتمل. فحينئذ يصير الانسان الى ما لا يحتمل ويترك المحتمل قال رحمه الله حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى ابو موسى محمد بن مثنى العنزي - [00:35:25](#)

الملقب بالزمن شيخ من شيوخ العلم رواه عن البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والامام الائمة ابن خزيمة اذا هو ارتفع صار في رتبة اصحاب الكتب الستة. نعم. السنيدي وعاري ابن خزيمة - [00:35:49](#)

مم قال حدثنا يحيى بن سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري يعني ثقة ثبت امام من ائمة الجرح والتعديل نعم عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل - [00:36:10](#)

قبح الله وجهك ووجهها من ووجه من اشبه وجهك. فان الله خلق ادم على صورته يعني امام الائمة يريد ان يقول ان الحديث فيه دلالة ان انه لا يجوز للانسان يقبح الوجه. لان الله خلق ادم على صورة هذا الوجه. فلما انت تقبح الوجه تقبح - [00:36:30](#)

خلق الله يقول الله يقبح وجهك اذا قلت الله يقبح وجهك كانك تقبح فاعله وخالقه لان الله خلق ادم على هذه الصورة وجه هذا الانسان على وجه ادم فهذا الذي يراه المصنف رحمه الله - [00:36:51](#)

نعم قال رحمه الله وحدثنا ابو الدار ابو دار لقب واسمه محمد ابن بشار العبدي شيخ روى له البخاري ومسلم وهذا امام الائمة وازاهم في الاسلام نعم قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني ابن عجلان - [00:37:13](#)

قال حدثني سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه وليقولن قبح الله وجهك بمثل حديث ابي موسى - [00:37:34](#)

قال حدثنا ابو موسى قال حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا ضرب احدكم في فليجتنب فيجتنب الوجه قال ابو بكر ليس في خبر ابن عجلان اكثر من هذا. يعني محمد ابن عجلان عن ابيه - [00:37:50](#)

بدون سعيد وليس فيه الا هذا اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه. لكن معلوم معلوم عند المحدث ان المحدث وهو هنا ابن عجلان يعني مو محمد ابوه عجلان ان عجلان روى هذا الحديث بهذا القدر - [00:38:08](#)

فليس معنى ذلك ان الزيادة غير ثابتة. لان القاعدة ان زيادة الثقة مقبولة. هذا نشط فروى الخبر كله وهذا لم فروى بعض الخبر او روى الشاهد من الخبر في المكان الذي كان يستدل به. نعم - [00:38:32](#)

قال حدثنا نصر ابن علي الجهظلي نصر ابن علي الجهظلي من كبار شيوخ الامام مسلم وهذا الامام ابن خزيمة وازاه نعم قال اخبرني ابي قال حدثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب وهو الاسدي قتادة ابن دعامة السدوسي - [00:38:50](#)

وهو الازدي عبدالملك بن ما لك المراغي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فيجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. هذا لفظ مسلم. نعم - [00:39:10](#)

قال ابو بكر توهم بعض من لم يتحرى العلم ان قوله على صورته يريد صورة الرحمن عز ربنا وجل. عن يعني هنا يتعرض لمن حديث الصورة من يثبت حديث الصورة. نعم - [00:39:28](#)

قال رحمه الله عن ان يكون هذا هذا معنى الخبر بل معنى قوله خلق ادم على صورته الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم مطلوب والمشتوم اراد صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورة هذا المطلوب الذي امر الضارب باجتنب وجهه بالضرب - [00:39:46](#)

والذي قبح وجهه فزجر صلى الله عليه وسلم ان يقول ووجه من اشبه وجهك لان وجه ادم شبيهه وشبيهه وجوه بنيه فاذا قال الشاتم لبعض بني ادم قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك كان مقبحا وجه ادم صلوات الله - [00:40:06](#)

عليه وسلامه الذي وجوه بنيه شبيهة بوجوه ابيهم بوجه ابيهم ففتحهموا رحمكم الله معنى الخبر لا تغلطوا ولا تغالطوا فتضلوا عن سواء السبيل. وتحملوا وتحملوا على القول بالتشبيه الذي هو ضلال. نحن نقول لا يعني رحم الله الامام الحديث عنده اذا لم يثبت فقد ثبت عند - [00:40:26](#)

غيره وكما لا يلزم ان يقال ان وجه الله عز وجل كوجه المخلوق فكذلك لا يلزم حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله خلق ادم على صورته ان يكون الصورة كالصورة - [00:40:53](#)

نعم قال رحمه الله وقد رويت في نحو هذا لفظة اغمض وقد رويت في نحو هذا او رويته. نعم نقلة اغمض وقد رويت في نحو هذا لفظة اغمض يعني من اللفظة التي ذكرناها. في خبر ابي هريرة وهو ما حدثنا به يوسف ابن موسى - [00:41:13](#)

قال حدثنا جرير عن الاعمش عنه تأملوا معي يوسف ابن موسى اسناد الحديث يوسف ابن موسى ثقة وجرير ابن عبد الحميد ايضا ثقة والاعمش سليمان ابن مهران الكاهلي ثقة امام عن حبيب ابن ابي ثابت وايضا حبيب ابن ابي ثابت - [00:41:37](#)

ثقة من التابعين وعطاء بن ابي رباح ثقة من الثقات عن ابن عمر مخرج الحديث مختلف ايش الاشكال نعم قال رحمه الله عن الاعمش عن حبيب ابن ابي ثابت عن عطاء ابن ابي رباح عن عن ابن عطاء ابن ابي رباح - [00:42:00](#)

عن عطاء تبي تبي تنصر مذهب الشيخ يعني تخليهم نكرا هو معروف نعم قال عنه انه ممنوع من الصرف اذا يعني ذكرته صارت نكر اذا هو انت اهو صارت نكرة - [00:42:24](#)

اه انت ترى هذا طيب امشي على مذهبنا عن عطاء ابن ابي رباحة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن - [00:42:49](#)

هذه رواية واضحة وهي ثابتة وهي رواية ثابتة اخرجها جمع من اهل العلم. وقد اثبت حديث السورة من المتقدمين لمين؟ قد اثبت حديث السورة من المتقدمين جمع من العلماء منهم الامام الاجري الامام ابن ابي عاصم امام اللالكائي وغيرهم. نعم - [00:43:03](#)

قال رحمه الله وروى الثوري هذا الخبر مرسل غير مسند حدثنا ابو موسى قال حدثنا ابو موسى محمد بن مثنى قال حدثنا عبدالرحمن ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن عن - [00:43:29](#)

ابن ابي ثابت عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبح الوجه فان يربح الوجه لا يقبح الوجه فان ابن ادم خلق على صورة الرحمن. نعم - [00:43:44](#)

هذا الاسناد ايضا يعني روي مرسل وروى الثوري هذا الخبر مغسل غير مسند. كون الثوري روى الحديث مرسل لا يعني انه ليس بثابت نعم قال ابو بكر رحمه الله وقد افتتن بهذه اللفظة التي في خبر عطاء - [00:43:59](#)

عالم ممن لم يتحرى العلم وتوهموا ان اضافة الصورة عالم العالم ممن لم يتحرى العلم وتوهموا ان اضافة الصورة الى الرحمن في هذا الخبر من اضافة صفات الذات فالغلط في هذا غلطا بينا وقالوا مقالة شنيعة مضاهية لقول المشبهة اعادنا الله وكل المسلمين من قولهم. الصواب ان هذا لا يلزم - [00:44:20](#)

منه التشبيه نعم قال رحمه الله والذي عندي في تأويل هذا الخبر ان صح من جهة النقل موصلا موصولا فان في الخبر عللا ثلاثا. يعني اولها ان رحمه الله يعلل الحديث من جهة الاسناد ثم يعلله من جهة - [00:44:45](#)

ان العقل نعم قال احدهن ان الثورية قد خالف الاعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر. واذا خالف الثوري الاعمش فمه الاعمش مش امام والثور امام ثم ليس الحديث مقصورا على رواية الاعمش - [00:45:05](#)

وهناك طرق اخرى وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ان هناك طرق اخرى تؤكد صحة هذه الرواية تؤكد صحة هذه الرواية كما قال الامام اسحاق ابن راهوية صح ان الله تبارك وتعالى خلق ادم على صورة الرحمن - [00:45:27](#)

وقال اسحاق الكوسج سمعت احمد يقول هو حديث صحيح وذكره الطبراني في كتاب السنة عن الامام احمد رحمه الله تعالى نعم قال رحمه الله والثانية ان الاعمش مدلس لم يذكر انه سمعه من لم يذكر. لم يذكر انه مرة واحدة وهي تنصره - [00:45:50](#)

قال لك شوي شوي قلت لم يذكر معناته خلاص راح الحديث كله قال والثانية ان الاعمش مدلس لم يذكر انه سمعه من حبيب ابن ابي ثابت. نقول له وين كان الاعمش مدلسا؟ ثم قال عن حبيب - [00:46:15](#)

فانه معروف انه يروي عن حجر ما دام انه يروي عن حبيب فقله عنه لا يضر وانما متى يضر؟ اذا لم يثبت انه يروي عنه ثم قال عنه نعم قال والثالثة ان حبيب ابن ابي ثابت ايضا مدلس لم يعلم لم يعلم انه سمعه من عطاء. مم - [00:46:32](#)

سمعت اسحاق ابن ابراهيم ابن حبيب ابن ابن الشهيد يقول حدثنا ابو بكر ابن عياش عن عن الاعمش قال قال حبيب ابن ابي ب ثابت لو حدثني رجل عنك بحديث لم ابالي ان ارويه عنك. يريد لم ابالي ان ادلسه - [00:46:55](#)

قال ابو بكر وتدرسه لا يضر. لان تدرس المتقدمين غير تدليس المتأخرين يا اخوان لا بد ان تفهموا تدرس التابعين ليس كتدريس المتأخرين تدرس التابعين انهم يقولون عن شخص ولم يسمعوا اما ان يعرفوا انهم ما سمعوا من فلان ثم يثبتوا يسند الحديث اليه فهذا لا يفعلونه - [00:47:13](#)

هذا لا يفعلون هذا موجود في المتأخرين ممن بعد زمن الامام مالك وجد تدليس الذي يسمى بتدليس الشيوخ وتدليس التسوية اما التدليس وهو الرواية بلفظة عنه وان هذا وين وجد المتقدمين؟ فهو يعلم لما قال علمنا انه ما سمع - [00:47:42](#)

لانه لم يروي عنه قط نعم قال ابو بكر رحمه الله ومثل هذا الخبر لا يكاد يحتج به علماؤنا من اهل الاثر. لا سيما اذا كان الخبر في مثل هذا الجنس فيما يوجب - [00:48:05](#)

مما لو ثبت لا فيما يوجب العمل بما قد يستدل على صحته وثبوته بدلائل من نظر وتشبيه وتمثيل بغيره من سنن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الاحكام والفقه - [00:48:19](#)

فان صح هذا الخبر مسندا يعني استدلال العلماء في المسائل العملية اخف وشروطهم في ثبوت الحديث في البشائر العلمية اشد يعني

في مسائل الاعتقاد يتشددون في مسائل العمل يخففون الشروط. هذا مراده رحمه الله - [00:48:33](#)

نعم ده خشن لا ما يصير ما قرينا شي اكيد الله يهديك دنياهم كلش مع مع المصنف شف اخدت ايننا دقيقتين قال رحمه الله فان صح هذا الخبر مسندا بان يكون الاعمش قد سمعه من حبيب ابن ابي ثابت وحبيب قد سمعه من عطاء ابن ابي رباح - [00:48:57](#)
وصح انه عن ابن عمر على ما رواه الاعمش فمعنى هذا الخبر عندنا ان اضافة الصورة الى الرحمن في هذا الخبر انما هو من اضافة الخلق اليه هذا التوجيه يعني تأويل - [00:49:25](#)

التوجيه هذا تأويل اقرأ الحاشية قال المحشي هذا تأويل بعيد جدا. فالصورة الوارد ذكرها في هذا الحديث وما شابهه لا تضاف الى الله كاضافة خلقه اليه. لان صفة من صفاته وقد ذكر ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح عددا من الاقوال حول تأويل احاديث السورة اثبتها هنا - [00:49:40](#)

ثم اثبتها هنا ثم اختار ما اراه موافقا للصواب وبالله التوفيق. يقول ابن حجر رحمه الله بعد ذكره لقول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته اختلف الى ما الى ماذا يعود الضمير؟ ف قيل الى ادم اي خلقه على صورته التي استمر عليها الى ان اهبط. والى ان ما - [00:50:06](#)

دفعنا لتوهم من يظن انه لما كان في الجنة كان على صفة اخرى او او ابتداء خلقه كما وجد لم ينتقل في النشأ في النشأ كما ينتقل ولده من حالة الى حالة. وقيل للرد على الدهرية انه لم يكن الانسان الا من نطفة ولا - [00:50:31](#)

نطفة نطفة ولا تكون نطفة انسان الا من انسان ولا اول لذلك. فبين انه خلق من اول الامر على هذه الصورة. وقيل على الطبايعيين

الزاعمين ان الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره. وقيل للرد على القدرية الزاعمين ان الانسان يخلق فعل - [00:50:51](#)

والله خيالات العلماء عجيبة نعم قال وقيل ان لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية. وان اوله قصة الذي ضرب عبده فتهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال له ان الله خلق ادم على صورته في الاسلام - [00:51:13](#)

الفتح في الاستئذان باب بدء السلام. وقيل؟ وقيل انه يعود على المطلوب لما تقدم من الامر باكرام وجهه ولولا ان المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة لهذه الجملة ارتباطا بما قبلها - [00:51:34](#)

وجاء في بعض احاديث الحشر والرؤيا قوله صلى الله عليه وسلم فيأتيتهم الله فيأتيتهم الله في غير الصورة التي يعرفون وفي رواية

في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة. قيل فيه حذف تقديره يأتيتهم بعض ملائكة الله. ورجحه عياض قال - [00:51:49](#)

لعل هذا الملك جاءهم في صورة انكروها لما رأوا فيما من؟ فيها من سمة الحدوث الظاهرة على الملك لانه مخلوق. طبعا قول القاضي مردود لانه القاضي عياض رحمه الله يمشي على طريقة الاشاعرة في التأويل - [00:52:09](#)

نعم وقيل ان المعنى يأتيتهم الله بصورة اي بصفة تظهر لهم من الصورة المخلوقة التي لا تشبه صفة الله ليختبرهم بذلك فاذا قال

لهم هذا الملك انا ربكم ورأوا عليه من علامة المخلوقين ما يعلمون به انه ليس ربهم استعاذوا منه لذلك ثم - [00:52:25](#)

قال واما قوله بعد ذلك فيأتيتهم الله في صورته التي يعرفونها. فالمراد بذلك الصفة والمعنى فيتجلى الله لهم بالصفة التي يعلمونها بها

وانما عرفوه بالصفة وان لم تكن تقدمت لهم رؤيته لانهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين. وقد علموا انه لا يشبه - [00:52:47](#)

شيئا من مخلوقاته فيعلمون انه ربهم فيقولون انت ربنا وعبر عن الصفة بالصورة لمجانسة الكلام لتقدم ذكر وقوله فيأتيتهم الله في

سورة استدل ابن قتيبة بذكر السورة على ان لله صورة لا كالصور. كما ثبت انه شيء ذاك الاشياء - [00:53:07](#)

وهذا الصواب قول ابن قتيبة خطيب اهل السنة هو الصوم. واما تعقب ابن بطال وامثاله فهذا تعقب المعطلة نعم قال رحمه الله وقال

ابن بطال تمسك به المجسمة فاثبتوا لله سورة ولا حجة لهم فيه لاحتمال ان تكون بمعنى العلامة. وضعها الله لهم دليلا على معرفتهم -

[00:53:28](#)

كما يسمى الدليل والعلامة صورة. وكما تقول سورة حديثك كذا وصورة الامر كذا. والحديث امر لا صورة لهما حقيقة لكن هذا الكلام

غلط لان الحديث فيأتيتهم الله في صورة. ما قال فيأتيتهم فيرون العلامة نعم - [00:53:55](#)

واجاز غيره ان المراد بالصورة الصفة واليه ميل البيهقي. ونقل ابن التين ان معناه سورة الاعتقاد. واجاز الخطابي ان يكون الكلام خرج

على وجه المشكلة لما تقدم من ذكر الشمس والقمر والطواغيت. وقال غيره في قوله في السورة التي يعرفونها يحتمل ان يشير بذلك
00:54:15 -

الى ما عرفوه حين اخرج ذرية ادم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة وقيل ان الضمير لله وتمسك قائل
ذلك بما ورد في بعض طرقه على سورة الرحمن. والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله - 00:54:35
والمعنى ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك. وان كانت صفات الله تعالى لا لا يشبهها شيء وقال
القرطبي اعاد بعضهم الضمير على الله متمسكا بما ورد في بعض طرقه. ان الله خلق ادم على صورة الرحمن قال وكأنما - 00:54:54
رواه اورده من معنى متمسكا بما توهمه فغلط في ذلك. وقد انكر المازري ومن تبعه صحة هذه الزيادة ثم قال وعلى تقدير صحتها
فيحمل على ما يليق بالباري سبحانه وتعالى. ثم بعد ثم بعدما بين صحة هذه الزيادة قال فتعين اجراء ما في ذلك - 00:55:14
على ما تقرر بين اهل السنة من امراره كما جاء من غير اعتقاد تشبيهه او من تأويله على ما يليق بالرحمن جل جلاله. بل الواجب هو
اثباته من غير تشبيه. نعم - 00:55:34

قال هذه معظم الاقوال التي ذكرها ابن حجر رحمه الله ابن حجر رحمه الله في مواضع من الفتح حسب ورود احاديث السورة
ونلاحظ انها قد اتخذت منحنيين منحيين او - 00:55:50
جاهين الاول ما ذهب اليه ابن خزيمة رحمه الله ومن تابعه ممن ذكر ابن حجر ابن حجر اقوالهم كما مر معنا وهو تأويل ظاهر النص
ونفي ان يكون لله عز وجل صورة على ما يليق بجلاله كغيرها من الصفات - 00:56:05
الثاني ما ذهب اليه ابن قتيبة واسحاق ابن راهوين والامام احمد ابن حنبل وبقية علماء اهل السنة من اثبات ما وصف الله به نفسه او
وصفه به رسوله بعد ثبوت صحة النص على ما يليق بجلال الله وعظمته. فقد قال ابن قتيبة رحمه الله والذي عندي والله اعلم ان
الصورة - 00:56:21

ليست باعجبة من اليدين والاصابع والعينين والعين. وانما وقع الالف لتلك لمجيئها في القرآن. ووقعت الوحشة من هذه لانها لم تأتي
في القرآن ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منها بكيفية ولا حد. هذا هو الصوم. نعم - 00:56:41
الحين لو انك ما اخذت دقيقتين مالت ما كان خلاص يا الله استغفر الله الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان
محمدا اشهد - 00:57:03

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح لا اله بسم الله قال رحمه الله شغل قال رحمه الله والذي عندي والله
اعلم ان الصورة ليست باعجب من اليدين والاصابع والعين وانما وقع الالف لتلك مقال - 00:58:19
سورة الالف هذا خطأ مطبخ وقع الالف لتلك المجيء في القرآن وانما وقع الالف لتلك لمجيئها في القرآن. ووقعت الوحشة من هذه لانها
لم تأتي في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه - 01:00:16
كيفية ولا حد. وقد تقدم معنا لابن قتيبة ما يوافق كلامه هنا. فيما نقله عنه ابن حجر ابن حجر في الصفحة السابقة. وكذلك ومعنا في
مر معنا ما نقله ابن حجر عن الامام احمد بن حنبل من ان ارجاع الضمير الى غير الله في حديث خلق الله ادم على صورته من قول
الجهمية. هم - 01:00:33

يعني من تأويلات فيكون اخطأ الامام ابن خزيمة طيب اقرأ ولفضيلة الشيخ حماد قال رحمه الله ولفضيلة الشيخ حماد بن محمد
الانصاري مقال جيد في هذا الموضوع نشره في مجلة الجامعة الاسلامية - 01:00:55
اسلامية صلح في مجلة الجامعة السلفية في في ذي القعدة سنة ست وتسعين بعد الثلاث مئة والالف المجلد الثامن العدد
الرابع وهو بعنوان تعريف اهل الايمان بصحة حديث سورة - 01:01:15

تكلم على طرق ورود الحديث وبيان صحته وقال ما خلاصته؟ فقد تبين مما ذكرنا ان هذا الحديث صححه ائمة الحديث الامام
احمد بن حنبل وزميله اسحاق ابن راهوي والحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني. وكفى بهؤلاء قدوة - 01:01:32
في هذا الشأن وليس مع من انكر صحة هذا الحديث حجة يدلي يدل بها الا عدم الفهذه اللفظة كما قال ابن قتيبة والله اعلم. طيب

يكفي اقرأ مرة ثانية كلام. اذا عرفنا ان هذا خطأ من امام القائمة - 01:01:52

رحمه الله والذي حمله على هذا الخطأ عدم صحة الحديث عنده نعم قال رحمه الله لان الخلق يضاف الى الرحمن اذ الله خلقه وكذلك الصورة تضاف الى الرحمن لان الله صورها لم تسمع قوله - 01:02:13

وعز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. فاضاف الله الخلق الى نفسه اذ الله تولى خلقه ذلك قول الله عز وجل. هذه ناقة الله لكم اية. فاضاف الله الناقة الى نفسه. وقال تأكل في ارض الله وقال - 01:02:32

الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ قال ان قال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. اه لا شك ان الاضافة الى الله جل وعلا على نوعين اضافة ما هو قائم بنفسه الى الله سبحانه وتعالى فهذه اضافة - 01:02:52

المخلوق الى خالقه المصنوع الى صانعه. المفعول الى فاعله واهذه اضافة وهذا مثل ناقة الله بيت الله ارض الله عبد الله رسول الله واهذه اضافة شئ الى الله عز وجل معنوي لا يقوم بنفسه. او لا يقوم استقلالا. مثل علم الله - 01:03:12

رحمة الله قدرة الله سمع الله بصر الله يد الله وجه الله صورة الله فهذه صفات ما تقوم بنفسك فتعلم انها من باب اضافة الصفة الى الموصول ما في شئ في الخارج اسمه سورة الرحمن حتى نقول هذه ايش؟ من باب اضافة التشريف - 01:03:40

الموجود في الخارج مخلوقات الله عز وجل فاذا اضيف على هذا الوصف صفة الرحمن علمنا ان الاضافة من باب اضافة الصفاتية ليس الا نعم قال رحمه الله فاضاف الله الارض الى نفسه اذ الله تولى خلقها فبسط - 01:04:02

اذ الله تولى خلقها فبسطها وقال فطرة الله التي فطر الناس عليها. فاضاف الله الفطرة الى نفسه اذ الله فطر الناس عليها. هنا انتبهوا الى اضافة الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها - 01:04:26

الفطرة فطر يفطر فطرة مصدر والمصدر اذا اضيف الى الله انتبهوا للمصادر اذا اضيفت الى الله مثل وكان امر الله قدرا مقدورا. تأمل امر الله. امر يأمر امرا مثل قدر الله - 01:04:44

هذا مصدر المصادر اذا وظيفت الى الله عز وجل فانت تنظر اذا كان المراد من المصدر الفعل فهو اضافة صفة الى موصوفه اذا كان المضاف الى الله في المصدر المراد به المفعول فهذا من باب اضافة التشريف - 01:05:07

مثل قوله جل وعلا وجاء حتى اذا جاء امرنا وفاض التنور هنا امرنا يعني مأمورنا. جاء المصدر مرادا به اسم المفعول وهو المخلوق لكن اذا جاء الامر بمعنى امر مثل مجاجيات كثيرة ها في امر الله عز وجل لنا. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني -

01:05:28

تاما فاذا لا بد ان نفرق بين هذا وهذا المصدر يأتي على الوجهين اما ان يكون من المراد منه الفعل فهذه اضافة الصفة الى الله او يكون المراد منه المفعول فاهذه ايش؟ تشريف. نعم - 01:06:02

قال رحمه الله اضاف الله الفطرة الى نفسه اذ الله فطر الناس عليها. فما اضاف الله الى نفسه على معنيين. احدهما اضافة ثقافة الذات والآخر اضافة الخلق. ذكر نوعين فقط اضافة آآ الى نفسه اذا اضاف الله الى نفسه شيئا - 01:06:22

نقول ان كان معنى فلا يقوم بنفسه ولم يقم في خلقه فهذا لا شك انه صفة لله واذا كان المضاف الى الله عز وجل ما لا يستقل بنفسه فهذه اضافة صفة وجه الله يد الله - 01:06:42

ذات الله واما اذا كان المضاف الى الله مما له ذات قائمة موجودة في الخارج فهذه اضافة مخلوق نعم قال فتفهموا هذين المعنيين لا تغالطوا فمعنى الخبر ان صح من طريق النقل مسندا فان ابن ادم خلق على الصورة التي خلقها - 01:07:05

الرحمن حين صور ادم ثم نفخ فيه الروح قال الله جل وعلا ولقد خلقناكم ثم صورناكم. والدليل على صحة هذا التأويل ان ابا موسى محمد المثنى قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمر - 01:07:30

بن عمرو قال حدثنا المغيرة وهو ابن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا. نعم - 01:07:48

هذا حديث ثابت قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا

به ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على - 01:08:05

قوته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفس. هنا الاضافة واطح انه ليس المراد به الله خلق الله ادم على صورته الصورة مضاف الى ادم هذا ما في اشكال. بل هذا حديث اخر. فلماذا نجعل هذا مثل ذاك - 01:08:28 هذا لا يصلح نعم وهم نفر من الملائكة جلوس فاسمع ما ما يجيبونك. وانها تحيتك وتحيه ذريتك. قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة الله. فزادوه ورحمة الله. قال فكل من يدخل الجنة على صورة - 01:08:50 ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان قال ابو بكر فسورة ادم ستون ذراعا التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام خلق عليها لا على ما توهم - 01:09:13

من لم يتحرى العلم فظن ان قوله على صورته سورة الرحمن ما ادري يعني ليش مصمم رحمه الله ان هذه صورته مثل هذا هذا في حديث وهذا في حديث سورة الرحمن صفة من صفات ذاته جل وعلا عن ان يوصف بالموتان والابشار. هم - 01:09:29 قد نزه الله نفسه وقدم عن صفات المخلوقين. لا ريب ان الله منزّه عن جميع صفات المحدثين والمخلوقين فلذلك لما ثبت الصفات لا يلزم من ذلك اثبات التشبيه فكذلك اذا قلنا ان الله له صورة لا يلزم من ذلك التشبيه - 01:09:52 اذا قلنا ان الله عز وجل سميع بصير. وادم سميع بصير. لا يلزم ان يكون ادم سمعه بسمع الله وبصره كبصر الله نعم قال رحمه الله فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو كما وصف نفسه في كتابه على لسان نبيه لا كصفات المخلوقين من - 01:10:11 الحيواني ولا من الموتان كما شبه الجهمية معبودهم بالموتان. ولا كما شبه شبهه ولا كما شبه الغالية من الروافض معبودهم ببني ادم قبح الله هذين القولين وقائلهما. نعم قال حدثنا احمد نحن لا شك نقبح المشبهة من الرافضة وغيره لكن قول اهل السنة لا يلزمهم التشبيه - 01:10:32

اذا كان قول اهل السنة ان الله عز وجل له صورة يلزم منه ان يكون صورته كصورة الانسان فهذا هو عين قول الجهمية الذين قالوا انتم تقولون الله الرحمن والعبد رحمن. الله رحيم والعبد رحيم - 01:10:58 نحن نقول لها لا يلزمها فان قال ان الاضافة انه قال فان الله خلق ادم على صورته الفاء هذه تفيد التعقيب والترتيب. نقول نعم تفيد التعقيب والترتيب. لكن لا يلزم من ذلك التشبيه - 01:11:17 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبح الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمة اي الله جل وعلا خلقه سميعا بصيرا متكلم. كيف تقبح انت هذا الوجه؟ والله سميع بصير متكلم. نعم - 01:11:35

قال رحمه الله حدثنا احمد بن منيع ومحمود بن خدّاش قال حدثنا ابو سعد الصاباني قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن انس عن ابي العالية عن عن ابي العالية عن ابي ابن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد - 01:11:53

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال ولم يكن له شبيهه ولا عدل وليس كمثله شيء. وقال محمود بن خدّاش في حديثه الصمد لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث سيورث - 01:12:17 وان الله لا يموت ولا يورثون. سبحانه والباقي مثل لفظ احمد بن منيع سواء على كل حال. الحديث هذا يعني اه تكلم فيه جمع من اهل العلم وضعفه جمع من اهل العلم ومن قال انه صحيح فليس فيه دلالة على نفي حديث الصورة وانما فيه ان الله عز وجل له صفات - 01:12:37

الكمال والجلال على ما لا يشبه المحدثين. ولا المخلوقين فهو العلي الاعلى نقف على هذا ان شاء الله ونكمل الاربعاء القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:13:00